

صحيفة الحسن عليه السلام

[254] فلما بلغ الكتاب اجله صرت إلى شر مثنوى وعلي إلى خير منقلب، وإني لك

بالمرصاد فهذا لك يا معاوية خاصة، وما أمسكت عنه من مساويك وعيوبك فقد كرهت به التطويل. وأما أنت يا عمرو بن عثمان، فلم تكن للجواب حقيقا بحمقك، إن تتبع هذه الأمور، فإنما مثلك مثل البعوضة إذ قالت للنخلة: استمسكي فاني أريد أن أنزل عنك، فقالت لها النخلة: ما شعرت بوقوعك، فكيف يشق علي نزولك، وإني وإني ما شعرت أنك تجسر أن تعادي لي فيشق علي ذلك، وإني لمجيبك في الذي قلت. إن سبك عليا عليه السلام ينقص في حسيه، أو يباعده من رسول الله، أو يسوء بلاءه في الاسلام، أو بجور في حكم، أو رغبة في الدنيا، فإن قلت واحدة منها فقد كذبت. وأما قولك: إن لكم فينا تسعة عشر دما بقتلي مشركي بني أمية ببدر، فإن الله ورسوله قتلهم،
